

محاضرات الشنقيطي }68} جيل القرآن

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واسهـد ان محمدا عبد ورسوله ارسـله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. صـلـى الله عليه وـعـلـى الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيـرـاـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـتـقـواـ الـلـهـ حـقـ تـقـاـتـهـ وـلـاـ تـمـوـتـنـ الاـ وـاـنـتـمـ مـسـلـمـوـنـ. يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ اـتـقـواـ - 00:00:22

ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبيـثـ منـهـماـ رـجـالـاـ كـثـيـرـاـ وـنـسـاءـ يـاـ اـمـةـ اـتـقـواـ الـلـهـ وـاتـقـواـ الـلـهـ ذـيـ تـسـاءـلـوـنـ بـهـ وـالـارـاحـامـ انـ الـلـهـ كـانـ عـلـيـكـمـ رـقـيـبـاـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـتـقـواـ الـلـهـ وـقـوـلـاـ قـوـلـاـ سـدـيـدـاـ. يـصـلـحـ لـكـمـ اـعـمـالـكـمـ. وـيـغـفـرـ لـكـمـ ذـنـوبـكـمـ - 00:00:55
من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سلام على جيران بيت الله الحرام. سلام على سكان ارض الحطيم والحجر والحجر والمقام سلام عليكم. اذ اكرمكم الله عز وجل بنعمه. فجاورتم بيته وكتتم على ارضه - 00:01:25

فـاسـأـلـ اللـهـ الـعـظـيـمـ رـبـ الـعـرـشـ الـكـرـيـمـ اـنـ يـرـزـقـنـاـ وـاـيـاـكـمـ حـسـنـ الـجـوـارـ وـحـسـنـ الـمـقـامـ. يـاـ الـاحـبـةـ فـيـ الـلـهـ مـاـ اـطـيـبـ الـمـجـالـسـ اـذـ طـيـبـ بـذـكـرـ اللـهـ. وـمـاـ اـطـيـبـ الـمـجـالـسـ اـذـ طـابـتـ بـطـاعـةـ اللـهـ. وـمـنـ - 00:01:58
الـذـيـ يـأـخـذـ الـمـؤـمـنـ مـنـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ غـيـرـ كـلـمـةـ تـدـلـهـ عـلـىـ اللـهـ اوـ نـصـيـحـةـ تـثـبـتـهـ عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ وـمـرـضـاتـ اللـهـ. وـمـاـ ذـيـ يـأـخـذـ الـعـبـدـ مـنـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ غـيـرـ اـمـرـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ اللـهـ فـيـ - 00:02:18

يـحـبـهـ اوـ قـرـبـهـ. فـاسـأـلـ اللـهـ الـعـظـيـمـ رـبـ الـعـرـشـ الـكـرـيـمـ اـنـ يـعـمـرـ مـجـالـسـنـاـ مـجـالـسـكـمـ بـذـكـرـهـ وـالـاـنـابـةـ اـلـيـهـ وـشـكـرـهـ. اـنـ وـلـيـ ذـلـكـ وـالـقـادـرـ عـلـيـهـ. يـاـ الـاحـبـةـ فـيـ اللـهـ اـطـيـبـ مـاـ طـيـبـتـ بـهـ الـمـجـالـسـ مـنـ ذـكـرـ اللـهـ. وـاـحـسـنـ مـاـ عـمـرـتـ بـهـ الـاـوـقـاتـ مـنـ طـاعـةـ اللـهـ. اـنـ يـكـونـ - 00:02:38

الـكـلـامـ عـنـ كـلـامـ اللـهـ هـذـاـ الـكـلـامـ الـذـيـ اـنـزـلـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ هـدـاـيـةـ وـنـورـاـ يـقـودـ الـىـ دـارـ السـلـامـ. هـذـاـ الـكـلـامـ الـذـيـ لـاـ تـنـتـهـيـ عـجـائـبـهـ. وـلـاـ تـنـقـضـيـ غـرـائـبـهـ. الـجـدـ لـاـ هـذـلـ وـالـقـوـلـ الـحـقـ الـفـصـلـ كـلـامـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـمـوـعـظـةـ الـهـ الـاـوـلـيـنـ وـالـاـخـرـيـنـ. كـمـ قـادـتـ الـلـهـ - 00:03:08
قـلـوـبـاـ وـاـنـارـتـ فـيـ سـبـيلـ مـحـبـتـهـ مـنـاهـجـاـ وـدـرـوـبـاـ. كـمـ هـدـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ ضـالـيـنـ وـكـمـ اـيـقـظـ بـهـ النـائـمـيـنـ؟ وـكـمـ دـلـ بـهـ الـرـحـمـتـ الـحـائـرـيـنـ؟ كـلـامـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ الـذـيـ خـتـمـ الرـسـالـاتـ وـقـطـعـتـ بـهـ الـحـجـجـ وـالـبـيـنـاتـ. كـلـامـ اللـهـ الـذـيـ مـنـهـ مـبـتـأـدـ وـالـيـهـ مـنـتـهـاـ - 00:03:38
كـلـامـ اللـهـ الـذـيـ سـمـعـتـ الـجـنـ فـامـنـتـ وـاقـرـتـ وـصـدـقـتـ فـقـالـتـ اـنـ سـمـعـنـاـ قـرـآنـاـ عـجـباـ يـهـدـىـ الـىـ الرـشـدـ فـامـنـاـ بـهـ وـلـنـ نـشـرـكـ بـرـبـنـاـ اـحـدـاـ. هـذـاـ الـكـلـامـ الـذـيـ اـنـزـلـهـ اللـهـ نـورـاـ وـدـلـيـلـاـ الـىـ دـارـ السـلـامـ. اوـجـبـ بـهـ الرـحـمـاتـ وـاعـدـ لـاهـلـهـ عـلـوـ الـدـرـجـاتـ. وـكـفـرـ - 00:04:08

الـخـطـيـنـ وـجـعـلـهـ مـوـجـبـاـ لـلـرـحـمـاتـ. هـذـاـ الـكـلـامـ الـعـظـيـمـ وـالـنـورـ الـكـرـيـمـ الـذـيـ اـصـطـفـاهـ اللـهـ لـهـ الـاـخـيـارـ فـقـلـبـ قـلـوـبـهـ عـلـىـ اوـامـرـهـ وـزـوـاجـرـهـ اـنـاءـ الـلـيـلـ وـاـطـرـافـ الـنـهـارـ اللـهـ الـذـيـ اـصـطـفـيـ اللـهـ لـهـ رـجـالـاـ وـاـخـتـارـ لـهـ عـلـىـ مـرـعـصـورـ اـجـيـالـاـ كـلـامـ اللـهـ الـذـيـ جـعـلـ - 00:04:38
الـذـيـ اـحـلـ بـهـ الـحـلـالـ وـحـرـمـ بـهـ الـحـرـامـ فـكـانـ بـهـ صـدـقـ الـمـقـالـ وـحـسـنـ الـفـعـالـ وـكـرـيمـ قـالـ فـنـسـأـلـ اللـهـ بـاـسـمـائـهـ الـحـسـنـ وـصـفـاتـهـ الـعـلـىـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ اـهـلـهـ وـانـ يـحـشـرـنـاـ فـيـ زـمـرـةـ اـهـلـهـ - 00:05:08

يـاـ الـاحـبـةـ فـيـ اللـهـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـخـتـارـ لـكـتـابـهـ اـمـةـ وـعـطـفـ وـاحـبـتـهـ وـصـدـقـتـهـ فـنـزـلـ الـقـرـآنـ الـىـ جـذـورـ قـلـوـبـهـ فـتـحـتـ قـلـوـبـهـ لـلـقـرـآنـ وـاـطـمـأـنـتـ لـمـوـعـظـةـ الـرـحـمـنـ حـتـىـ اـذـ تـفـلـغـلـتـ تـلـكـ الـاـيـاتـ فـيـ الـجـنـانـ قـادـتـ اـهـلـهـ اـلـىـ الـمـحـبـةـ وـالـرـضـوـانـ. اـذـ نـزـلـتـ الـاـيـاتـ اـلـىـ تـلـكـ الـقـلـوبـ -

نزلت كالغيث اذا اصاب الارض الطيبة فكلام الله مع احباب الله وولياء الله يطهرهم لطاعته ويؤهلهم لمرضاته ومحبته. اذا سمعوا القرآن وجلت قلوبهم لسماعه. فبكيت من عظامه وتحركت اشواقهم لجناه. كم سمعوا فيه من الآيات التي تفطر القلوب - 00:05:58 طاعة رب الارض والسماءات سمعوا تلك الآيات فاستقرت في قلوبهم فترجموها في الحياة حتى اصبح القرآن دليلا امام اعينهم. القرآن الذي احب الله اهله واصطفى اولياءه. فاختار صار له رجالا واما واجيلا احبته من قلوبها وحققته بقوالبها بهذه الامة -

00:06:28

التي عاشت ليها مع كتاب الله ونهاها في تحقيق العبودية لله ما افضت الى الله الا والقرآن شاهد لها لا شاهد عليها. نزل هذا القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم. يوم نزل - 00:06:58

فافترق العباد الى فريقين وطائفتين ونحلتين طائفة كذبت ولم تؤمن به ولم ترضي به فاعرضت عنه وانكرته وكفرت به. فاذاقها الله الهوان والبسها الذل في سائر الازمان وطائفة احبت واقتربت منه وارتضت هذه الطائفة المنصورة اعلامها مشهورة وفي الخير مشهودة - 00:07:18

اهل القرآن هم اهله وخاصته الذين احبوه بقلوبهم وطبقوه بقوالبهم وهذا هذه الطائفة المحبوبة والفرقة الناجية المنصورة يطيب الحديث عنها عن اخلاق اهلها وعن صفات اهلها هذه الصفات التي تترجم القرآن في الحياة اعلاهم وشرفهم قدرها. هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:48

فدين القرآن اول شواهدة. واعظم دلائله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نزل القرآن يوم نزل ففتحوا قلوبهم لآياته. وفتحوا قوالبهم لعظاته. فقادهم القرآن الى الله فحققوه وطبقوه حتى اخذوا ارواحهم في اكفهم يجاهدون في سبيل الله - 00:08:22 يقاتلون اعداء الله ويولون اولياء الله بكلام الله. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين اصطفاهم الله واجتباهم لرؤيا منازل القرآن وحوادثه ومعاركه. فكان القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم والكل يراه والكل يعلمه ويشاهده. فحققاو القرآن بالعمل وما توفي - 00:08:52

الله صلى الله عليه وسلم الا والصحابة وكل واحد من اصحابه قرآن يمشي على وجه الارض فكانت هذه الامة مع كتاب الله سهرت ليها وظمأت نهاها فكانوا رهبان الليل كان النهار بقال الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:22
واذا احب الله العبد رزقه ان يسير على نهجهم. فما مات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وخلفوا اشياهم من التابعين. ومن الائمة المهديين المحبين لكلام رب العالمين - 00:09:48

يا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان تحكم القرآن في قلوبهم وترجم في قوالبهم فرسوا هذا القرآن في اتباعهم والسائلين على نهجهم باحسان غرس الصحابة رضوان الله عليهم - 00:10:08

الله في قلوب التابعين رجالا ونساء صغرا وكمرا حتى احبت القلوب القرآن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الله تبارك وتعالى جمع للصحابة في القرآن خصلة قل ان تجتمع لانسان في الدنيا خصلة العلم بالقرآن والعمل بالقرآن وتطبيقه امام - 00:10:28

كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع القرآن بقلوبهم سهروا معه فكان الواحد منهم تبكيه الاية وتفرحه الاية. يعيش الوعد والوعيد. والشوق والتهديد. فكانوا مع القرآن على الحق عاشوا مع هذا القرآن اذا ابتهلت عليهم ايات الجنان طارت قلوبهم - 00:10:58

الى الروح والريحان اذا تلا الواحد منهم ايات الجنان كانه يقطف من ثمارها ويتكئ وعلى ارائكها وينظر الى اشجارها وثمارها وانهارها. فما اعظمها من امة! اذا تلا الواحد منهم الاية التي فيها ذكر النيران. غضب الواحد الديان. صعق كأن زفير النيران بين اذنيه - 00:11:28

امة احبت كتاب الله صدق المحبة. فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر به ويعظهم به علموا انه القول الفصل وانه الجد لا

الهزل الذي يحتاج لمن يحمل همومه - 00:11:58

امومة وبيادله مشاعره واحزانه. فإذا أردت أن تنظر إلى جيل القرآن في أيدي صورة وأجمل حلة فانظر إلى تلك الأمة المصطفاة واقرأ عن سيرة أصحاب المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا قرأت في سيرهم لا تدري اتعجب من علمهم بالقرآن ومعرفتهم لكلام الرحمن - 00:12:18

إذا قرأت سيرتهم لا تدري اتعجب من علمهم بكلام الله أم بمعرفتهم بآحكام الله وشرائع الله أم بوقوفهم عند حدود الله وزوارد الله تعطر كالسيرة وتنفحك السريرة فتجد الصدق الذي - 00:12:48

لا كذب فيه والحب الذي لا شائبة فيه كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع القرآن صغاراً كباراً رجالاً ونساء فلما رأوا آثار القرآن في حياتهم ووجدوا لذته في دنياهم - 00:13:08

في قلوب الناس فكان أمامهم عبد الله ابن عباس إذا وقف يتلو كتاب الله تفجرت ينابيع الحكمة من لسانه وظهرت دلائل الحق من حسن بيانه. ووقف في عرفة يوم ان وله علي رضي الله عنه - 00:13:28

الحج عامه فتلا آيات البقرة ففسرها آية ية يقول القائل لو رأته الفرس والدينم لاسلم له من جماله وبيانه. هذا الصحابي الجليل لما رأى عظمة التنزيل وما له عند الله العظيم - 00:13:48

احب كتاب الله فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلق بكلام الله وقال في نفسه ان قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتاب ربي موجود. وان ذهب رسول الله - 00:14:08

صلى الله عليه وسلم فكلام الله غير مثقوب. فعاش مع هذا القرآن فالالتزام بباب زيد ابن ثابت كان نعم الصحابي القانت الثابت التزم بآية فكان رضي الله عنه وارضاه يسألة عن القرآن آية آية ويوافقه امامه حرقا - 00:14:28

فرضي الله عنه وارضاه حتى كان يبكر من الفجر إلى بيت ذلك العالم الجليل من الصحابة وفقة لاهل الخير والرضا وشباب الصحوة وطاعة الله جل وعلا. ان تشذذ الهمم الى العلم بالقرآن - 00:14:53

فإن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه وارضاه مع صغر سنه لم يرى ان بينه وبين القرآن حاجزاً فا قبل على زيد وتعلم منه ذلك العلم النافع وكان يبكر قبل صلاة الفجر على باب زيت يحب ان - 00:15:13

الله يطرب الخطى لكي يتعلم كلام الله. كان يغدو من الفجر فينام على عتبة زيد ابن ثابت حتى اذا خرج إلى صلاة الفجر ايقظه وكان رضي الله عنه وارضاه يخرج في شديد الظهر والهاجرة لكي يسأل الصحابي - 00:15:33

الآية من كتاب الله يقول رضي الله عنه ان كنت لاجلس على باب الرجل اسئلته عن آية من كتاب الله وهو نائم ان كنت لاتي الرجل في بيته وهو نائم - 00:15:53

في شدة الهادرة فاجلس على بيته والريح تسفيه يعني السموم والريح لو امرتهم ان يواظبوه انتظار خروجه فاسأله فكان كتاب الله في قلبه عظيمها. وكان يعظم من كان يعرف كلام الله. وهنا وفقة لكل من يريد ان يكون من جيل - 00:16:10

القرآن ان يغرس في قلبه حب كلام الرحمن وان يكون مع هذا الكلام في جميع ساعاته وحركاته وسكناته فلما توفي زيد بن ثابت امامه وشيخه وقف امام ذلك العلم الجليل - 00:16:33

الذى فقه التنزيل فدمعت عيناه وبكي رضي الله عنه وارضاه فقال الا من سره ان ينظر كيف يقبض الله العلم فلينظر هكذا يقبض الله العلم. ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور العلماء - 00:16:53

لكن يقشه بممات العلماء. فبكى رضي الله عنه وابكي الناس لفراق شيخه في كتاب الله. فلما بلغ مبلغه من العلم تصدر رضي الله عنه وارضاه فشعت انوار التنزيل من كلامه. وظهرت حجج القرآن من بيانه - 00:17:13

فكان رضي الله عنه علماً من اعلام المسلمين واماً من ائمة الدين غرس في نفوس طلابه من فقه الكتاب المبين. فكان مجاهد بن جبر ومكحول وطاووس وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير. رحمة - 00:17:33

والله على الجميع تلاميذه يذكرون به فتصدر رضي الله عنه ل التربية الاجيال على كلام الله عز وجل وما خرج من هذه الدار الا وقد

قرص كلام الله عز وجل في نفوس اصحابه. وهكذا يكون اجيال القرآن - 00:17:53

يغارون على تعلمهم. يحرصون على تعلمهم ويحرصون على تفهمه. ويحرصون على تطبيقه وتعليمه. فسأل والله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل لنا ولكم منه اوفر حظ ونصيب. ايها الاحبة في الله اصدق كلمة - 00:18:13

ان خرجت من الافواه كلمة تذكر بكلام الله واحب الكلام الى الله القرآن به ختم الله الرسالات وقطع به الحجج والبيانات فاقامه شاهدا على وحدانيته. ودليلها على عظمته والوهبيته. ولقد - 00:18:33

صلى الله عز وجل للقرآن بالعز. وجعل اهل القرآن في العزة والمكانة والجلالة والكرامة. فاهل القرآن هم اهل الله وخاصته ما عاش احد مع كتاب الله عز وجل الا قاده الى الله وعلق - 00:18:53

بالله سبحانه وتعالى اهل القرآن تمكّن حب القرآن من افئته. وعاشوا مع تلك الآيات ساعات ليتهم ونهاهم اذا جاء الليل بذوبه فارخي عليهم سدوله وجاء الرجل منهم بعد ان اعياه التعب والنصب - 00:19:13

ان يضع كف الراحة ويبدي للنفس ما هي به من استراحة جاءت وآية من كتاب الله او عظة من من كلام الله فاقضت مضجعه ونفست نومه وقادته للوقوف بين يدي ربه فهان عليه - 00:19:35

النوم والكري وقام ينادي ربه جل وعلا تحركه آيات القرآن لكي يقف بها بين يدي الواحد الديان حتى اذا تلا فاتحته واستفتح علومه وخبره اذا بتلك الآية تذكر بما عند الله عز وجل من النعيم. او ما عنده من العذاب والجحيم. فقرعت مسامعه مقارع - 00:19:55

تنزيل فقادت قلبه وقالبه الى العظيم الجليل. يستفتح الآية من الجنان حتى اذا استقرت في الجنان فتذكرة ما فيها من الروح والريحان. وما فيها من الكرامة من رب الديان. احس - 00:20:25

بان الشوق يقوده الى الله وناديه ونادى بلسان حاله ومقاله رباه رباه. اذا ذكر وبالجنان وما عند الله من الروح والريحان بكى واشتجم الى ربه واشتكمى لانه يخاف ان تحول ذنبه بينه وبين تلك الفرقة الصالحة. فكم نزل بالجنان من الاخيار؟ وكم تقلد ما فيها من - 00:20:45

الحور وحسن القرار من امم خلت في ازمنة مضت اطاعت ربها وسارت على نهج خالقها اذا قرأ المؤمن آيات الجنان يخاف ان تنقطع ما بينه وبينه من العرى. يخاف ان ينقطع المسير - 00:21:15

وبيهم في حال بينه وبين الجنان بسبب الذنوب التي اصابها والعيوب التي اقترفها يخاف من ذنب يحول بينه وبين الله او اساءة تبعده عن جوار الله. واذا ذكر الآية التي - 00:21:35

فيها ذكر النيران والجحيم وسخط الديان خاف من الله عز وجل ان يكون ذلك مآلها وان ينتهي به الى ذلك المنتهي فيكون قراره. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا ذلك الرجل - 00:21:55

الذى يعيش مع القرآن عظاته ويحيا بآياته. ايها الاحبة في الله اعظم الناس نصبيا في القرآن ان جمع بين ثلاث خصال الخصلة الاولى كثرة تلاوة القرآن. والحرص على سماعه كثرة تلاوة القرآن والحرص على سماعه. والله عز وجل اثنى على تلك الطائفتين. فقال في كتابه - 00:22:15

المبين ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. والله لا يحرض على تلاوة القرآن. ولا يحرض على استماع القرآن الا من - 00:22:45

احبه الله عز وجل. ولذلك بداية التوفيق لكي يكون الانسان من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته الحرص على سماع القرآن. والحرص على قراءة القرآن. ومن الناس من لا يرتاح الا بسماع القرآن - 00:23:05

واذكر بعض العلماء الفضلاء اذا جلس على طعامه جلس القرآن يتلى عليه. ومن الناس من لا تهنا نفسه ولا يرتاح قلبه الا بتلاوة القرآن. يتلوه قائما يتلوه قاعدا. يتلوه مضطجعا كأنه نائم. هذا - 00:23:25

من اعظم التوفيق ان تكثر تلاوة القرآن. ولا يوقف لكثرة تلاوة القرآن الا من احبه الله. وفي تلاوة القرآن رفعة الدرجات ومضاعفة الحسنات وتحذذن الذنوب والخطئات. فمن اكثر تلاوة القرآن جاء القرآن له شفيعا - 00:23:45

فقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن سورة من سور العباد سورة من سور القرآن احبها رجل من العباد واكثر من تلاوتها فاحل حلالها وحرم حرامها وشاء الله عز وجل - [00:24:05](#)

ان يختاره الى جواره فمات وانتقل الى ربه فجاءت هذه الصورة وهو في ظلمات القبر وفي لحده ومضجعه تجادلت له حتى انجته من عذاب القبر وفتنة القبر. فما اجل القرآن اذا وفق العبد لتلاؤته وتفهم - [00:24:25](#)

اياته وتدبر عظاته. قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة قامت شفيعاً لاصحابه. كثرة تلاوة القرآن من اجل النعم التي يوفق لها الانسان بعد نعمة اليمان. الخصم - [00:24:45](#)

الثانية اذا اكثرت من تلاوة القرآن فايالك ثم ايالك ان تجاوز اية واحدة الا وقد سألت نفسك ما موقفك من هذه الاية امرتك فهل ائتمرت؟ ونهتك فهل كففت وانزجرت ما موقفك من هذه الاية الكريمة؟ هل هذه الاية حجة لك او حجة عليك؟ اذا تلوت اي اية من كتاب الله - [00:25:05](#)

تقف معها وسل نفسك هل هذه الاية لك او عليك؟ فان كانت الاية لك فاحمد الله على التوفيق. واسأله الثبات عليها الى لقائه فوالله الذي لا اله الا هو ما من اية تقرؤها ولا اية تسمعها الا ووقفت بين يدي - [00:25:33](#)

الله تقول يا رب عمل بي او ردني ما من اية تسمعها في حديث في محاضرة في صلاة تكتبه تقرأها تنظر اليها الا كانت حجة لك او عليك قال بعض العلماء رحمة الله عليهم - [00:25:53](#)

ان الناس يصلون في قيام رمضان يقول من قام رمضان كاملا حتى ختم القرآن وهو يسمعه فقد تمت حجة الله عليه كملت حجة الله عليك. اذ بلغته جميع الآيات وانتهت اليه جميع العظات. فاما ان تنتهي به الى الجنة او تنتهي به - [00:26:11](#)

الى النار فان الانسان اذا تلية ايات الله ما تلية عبشا اذا وقفت في اي موقف في الصلاة في محاضرة في ندوة في مجلس قرأت في كتاب في صحيفه على ورقة اذا مرت بك اية من كتاب الله فاعلم ان هذه الاية - [00:26:33](#)

مجرد ان تقرأها انها قد بلغتك فاما عليك او لك. تقف امام القرآن وقفه الخائف الوجل. ولذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم يقفون مع القرآن وكانوا اذا علموا طلاب العلم كتاب الله علموهم كتاب الله اية الاية. يقول مجاهد عرضت - [00:26:54](#)

القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة. وقال في رواية ثانية عرضته ثلاث مرات. اسأله عن عن القرآن اية اية. وهذا من ابلغ ما يكون. فانك اذا تلوت من القرآن قليلا مع التدبر والتفهم - [00:27:18](#)

عرفت مكانك من القرآن ولو لم يكن للانسان مع القرآن الا ان يعرف قدره فان ذلك من اعظم التوفيق. فان الناس مع القرآن على ثلاث مراتب. منهم بالخيرات ومنهم مقتضى ومنهم ظالم لنفسه - [00:27:38](#)

ثلاث مراتب اذا سمعت كتاب الله او قرأت كتاب الله فاما ان تكون من السابقين واما ان تكون من الظالمين واما ان تكون من المقتضى. فنسأل الله العظيم ان يجعلنا واياكم من السابقين - [00:27:55](#)

ان تقف مع كل اية فان وجدتها لك حمدت الله وان وجدتها عليك ففك لعل الله عز وجل ان يعينك للعمل بها وتطبيقها وتحقيقها. فان كانت ذنوباً بينك وبين الله فاستحي من الله وقد بلغتك حجة الله. فاستدم لها - [00:28:13](#)

والالتزام لها التوبة والانابة الى الله عز وجل. وان كانت حقاً واجبة فادي هذا الحق لمن امرك الله بادائه فان الانسان اذا هيأ نفسه للعمل بالقرآن وفقه الله عز وجل. وكان الصحابة رضوان الله عليهم اذا نزلت الاية على النبي - [00:28:33](#)

الله عليه وسلم فبلغوا تلك الاية عملوا بها رجالاً ونساء صغاراً وكباراً فكانوا يتبعون السماع بالعمل واذا اردت ان تعرف حب الله لك وحبك للقرآن فانظر الى اثرك بعد سماعك كلام الله عز وجل. ان خرجمت من المسجد - [00:28:54](#)

او خرجمت من الموعظة او خرجمت بعد النصيحة وانت تشتبه لعمل ما يأمرك الله به وترك ما حرم الله عز وجل عليك فاعلم ان الله الله يحبك وان الله يهينك لكي تكون من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته - [00:29:14](#)

وما انصف عبد نفسه من القرآن الا تكفل الله له بحسن الختام قال بعض العلماء سمعت بعض اهل العلم يقول ما حفظ عبد كتاب الله وعمل به الا ظمن الله له حسن الخاتمة - [00:29:31](#)

واذكر احد العلماء الذين توفوا قريبا من اهل القرآن الذين امضوا ليهم ونهارهم في حب القرآن وتعليم القرآن وتدریسه جاءه رجل من بلد بعيد فقال له اني اريد ان اقرأ عليك القرآن - [00:29:52](#)

قال ان عندي طلابا كثيرين. قال يا شيخ اقبلت عليك من بلدك وكذا. فاعطني من وقتك فاعطاه وقتا عزيزا عليه في ليله يشاء الله عز وجل ان استفتح ذلك الطالب كتاب الله عز وجل - [00:30:11](#)

وما زال يقرأه حتى بلغ قول الله عز وجل ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير قال فخشع الشيخ وسقط مغمى عليه فكانت خاتمتها عند هذه الآية الكريمة - [00:30:28](#)

فنسأل الله حسن الختام. والقصص في هذا كثير كثيرة فان اهل القرآن الذين يحبوا كلام الله عز وجل ليس كثير عليهم هذا. وهذا الشيخ الفاضل الذي توفي عند هذه الآية الكريمة - [00:30:45](#)

كان يقرأ عليه احد الاقارب. يقول فرأيته بعد وفاته فقلت يا شيخ ما فعل الله بك؟ قال فغضب علي واحمر وجهه قال ما تظن الله يفعل باهل القرآن يعني تظن ان الله سيعذبني وانا من اهل القرآن؟ يفتخرون ويتعذرون بنعم الله تبارك وتعالى عليه. فنسأل الله عز وجل ان يسكن قلوبنا وقلوبكم حب - [00:31:00](#)

وان يجعل حياتنا وحياتكم مع القرآن. اذا قرأت القرآن واستمعت الى ايات القرآن وسألت نفسك عن هذه الآيات فالقرآن على طرفيين ضرب منه الاوامر والنواهي تفعل ما امرك وتترك ما حرم الله عليك. واما القسم الثاني فهو العضة والعبرة التي جعلها الله عز وجل في قصص الماظين. وما - [00:31:24](#)

عبداني الى الله رب العالمين. فما كان من العباد وقفت امامه. فان استطعت البكاء فذلك من الثناء والبهاء. وان لم تستطعه فتباكي فان النبي صلى الله عليه وسلم ندبنا الى البكاء عند تلاوة القرآن وعند سماع كلام - [00:31:49](#)

الرحمن فالعظات ينبغي للانسان ان يعيش معها وان يحس انها تخاطبه وانه هو المعنى بها. ولذلك قال بعض العلماء اذا قرأت آية فيها ذكر الجنة فعد نفسك كأنك من اهله حتى تشتاق الى يلوغها واذا ذكرت اخر - [00:32:09](#)

آية فيها ذكر النار فعد نفسك كأنك من اهله. وكان الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون لهم بمحاسن. اذا قرأوا القرآن اهانوا انفسهم عند تلاوة القرآن. قال بعض السلف والله ما عرضت نفسك على كلام الله الا اتهمنتها بالنفاق - [00:32:29](#)

وقال الثاني ما عرضت نفسك قولي وعملي على كتاب الله الا وعدتها من الراسخين في النفاق. وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ما زال ينزل في سورة براءة ومنهم ومنهم حتى خشينا على انفسنا ان نذكر - [00:32:48](#)

فينبغي للانسان اذا تلا كتاب الله ان يعيش مع كلام الله عز وجل حتى تكمل موعظته وتكمل عظته ونسائل الله العظيم ان يبلغنا واياكم ذلك المبلغ. ايها الاحبة في الله - [00:33:06](#)

ان من تمام حقوق القرآن ان يغرس الانسان حب القرآن في ابنائه وفي اهله وزوجه فمن توفيق الله عز وجل لاهل القرآن انهم كالشجرة خيرها لا يقتصر عليها جناها للناس وظلها للناس كذلك حافظ القرآن - [00:33:22](#)

وتاليه يبلغ حجة الله الى العباد. ويهدى كلام الله عز وجل داعية الى سبيله سبيل الحق والسداد. فاذا اردت ان يتم الله عز وجل عليك نعمته. وان يكمل عليك منته. فاذا تأثرت بكلام الله فذكر به الاقربين - [00:33:42](#)

وذكر به الناس اجمعين. فمن تمام النعمة في القرآن ان تهدي ثماره وان يذكر بآياته من بعد عنه من الاقربين والابعدین. فكن اخي في الله حامل رسالة الله الى عباد الله. شرف لك ان تقف امام عبد تذكره بآية من من - [00:34:02](#)

كتاب الله عز وجل وفخر لك ان تتعزز بكلام الله فتبليغه الى عباد الله. قال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه واخبر صلوات الله وسلامه عليه الا حسد الا في انتقين رجل اتابه - [00:34:22](#)

الله الحكمة فهو يقضي بها ويعملها الناس. فاذا اتابك الله القرآن ووجدت للقرآن اثرا فابذله الى غيرك قال بعض الفضلاء من الدعاء يقول ان العبد اذا وفقه الله للآية فتأثر بها واراد ان يذكر بها - [00:34:42](#)

فوفقه الله لتذكريه بها فان الله سيوفقه لغيرها. لان من شكر نعمة الله عز وجل عليه بعلم القرآن وعمله بارك الله له في ذلك العلم.

والناس في علم القرآن على قسمين قسم منهم بارك الله له في علمه. وقسم منهم مخطئ - 00:35:02

علمه ولذلك تجد الرجلين رجل يدخل المسجد فيسمع من بجواره يخطئ في القرآن لا يرد عليه خطأ واحدا وهو يعلم انه مخطئ في كتاب الله ورجل ثان يجلس بجوار الرجلين يخطئ هذا فيرده ويخطئ هذا فيرده كم له من الاجور والحسنات وهو يقوم في كتابه - 00:35:22

فينبغي للراغب الموفق في رحمة الله ومرضاته ان يحرص على تبليغ القرآن للغيب ودلالة الناس الى كلام رب الناس نسأل الله العظيم رب العرش الكريم باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يحيي قلوبنا وقلوبكم بالقرآن - 00:35:47

وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن. اللهم انا نسألك ان ترفع بالقرآن ذكرنا. وان تهدي به ضالنا وان تجمع به شملنا وان تثبت به قلوبنا وان تشرح به صدورنا. اللهم انا نسألك حب - 00:36:07

والعمل به والدعوة اليه والثبات على ذلك الى اقائه. حتى يكون حجة لنا لا حجة علينا. انك اي ذلك والقادر عليه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه - 00:36:27

اله وصحابه اجمعين فضيلة الشيخ يقول السائل عندما ينظر الانسان في سيرة الصحابة ومن بعدهم يجد ان تأثيرهم بالقرآن يختلف. وفي التابعين ومن بعدهم يصعب الواحد ويغمى عليه وغير ذلك من انواع التأثير - 00:36:47

اما في الصحابة فلا يحصل مثل هذا النوع من التأثير بل اقل. فكيف نفسر هذا مع حالنا في وقتنا هذا. بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه - 00:37:05

هذا السؤال لا شك انه من افضل الاسئلة وادقها وهو يعتبر اشكالا عند العلماء رحمة الله ووجه هذا ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يسمعون القرآن ويدركون بالقرآن ولم يقع لهم ما وقع للتابعين من بعدهم - 00:37:21

ونسمع في قصص التابعين ان الرجل كان اذا سمع الاية صعق ومات كما في الترمذى انه تلي قول الله عز وجل فاذا نقر في الناقور فسقط مغشيا عليه ميتا هذه الحالة قال بعض العلماء هل تدل على ان التابعين اكثرا تأثرا من الصحابة - 00:37:50

والجواب كما قرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان الناس تختلف قلوبهم وقلوب الصحابة رضوان الله عليهم كمل فيها الایمان وقوى فيها الیقين وكانوا اذا تلیت عليهم ايات القرآن تأثروا بها - 00:38:16

وكان تأثيرهم في القلوب وفي العمل والتطبيق واما الاثر الظاهر وهو دمع العين ووجل القلب والسقوط مغشيا عليه ونحو ذلك مما وقع للتابعين فهذا ضعف في الوارد في محل الذي وردت عليه التلاوة. فكان الصحابة اقوى في الثبات. واقوى في التأثير بالایيات - 00:38:36

وكان علمهم بالقرآن عملا وتطبيقا. فهذا لا ينقص من قدر الصحابة شيئا. وهذا هو انساب الوجوه في الجمع. ان الصحابة رضوان الله عليهم قوي يقينهم ولم تكن قلوبهم كقلوب التابعين ارق. وهذا لا ينقص قدر الصحابة كما قلنا والله تعالى اعلم - 00:39:00

فضيلة الشيخ تمر عليه بعض الايام وما اقرأ شيئا من القرآن. هل يعتبر هذا هجرا للقرآن الله المستعان هذا يعتبر حرمانا واي حرمان اذا وجدت نفسك تمر عليك الايام ولم تتلوا شيئا من كتاب الله فابك على نفسك - 00:39:20

فوالله ما حرم الطاعة عبد الا دل ذلك على بعده من الله عز وجل قال سفيان الثوري رحمة الله اذنبت ذنبا فحرمت قيام الليل ستة اشهر فاذا وجدت ان الايام تمر عليك وليس لكتاب الله حظ في ايامك. وساعات ليك ونهارك فابكي على نفسك - 00:39:46

واسأل الله عز وجل العافية. واطرح بين يدي الله عز وجل منيما مستغفرا. فما ذلك الا بذنب بينك وبين الله والناس الان يهجرون كتاب الله والسلف يرتبطون بكتاب الله والفرق بين الطائفتين ان الفتن كثرت في هذا - 00:40:11

هذا الزمان وما يدريك لعل فتنة في البصر او فتنة في السمع او فتنة في الفرج طفى نور الایمان بها في القلب فلم تعي كتاب الله ولم تحبه ولم تتله - 00:40:31

وكثرة الذنوب في هذه الاونة المتأخرة صرفت قلوب الناس عن الطاعة واصبح حظ كثير من الناس في التأثير بكلام الله اقل من حظ الاولين الذين انتشروا فيهم الخير وقل فيهم الشر. فنسأل الله العظيم ان يتداركنا واياكم بلطشه. ولذلك من افضل العلاج - 00:40:45

ان نفر من الله الى الله وان يحاول من يريد الخشوع والقرب من القرآن ان يفر عن الفتن وان يبتعد عن كل سيئة تبعده عن الله سواء في سمعه او في بصره او في فرجه او في يده او في لسانه يبتعد عن ذلك كله - [00:41:05](#)

السلف الصالح رحمة الله يتركون فضول الحديث. خوفا من الوقوع فيما لا خير فيه. فكيف بنا وقد وقعنا في الغيبة والنميمة وغيرها لذلك من الذنوب فنسأل الله العظيم ان يتداركنا برحمته. والله تعالى اعلم - [00:41:23](#)

جزاك الله خير. فضيلة الشيخ يقول السائل انا شاب قد من الله علي بحفظ القرآن الكريم الا القليل منه. ولكنني مقصر في مراجعته جدا وانا خائف ان اموت وانا على هذا الحال فارجو منك توجيه الوجهة الصحيحة - [00:41:40](#)

اذا حفظ الانسان كلام الله واستقر في قلبه كلام الله فينبغي ان يستحب من الله عز وجل ان يؤاخذه بكلامه ولذلك اكمل الناس عملا بالقرآن حفاظ كتاب الله. واذا حفظت كتاب الله فاعلم ان كتاب الله يسألك حقا عظيما - [00:42:00](#)

وكان بعض الاختيار لا يأكل في السوق ولا يقف في المطاعم وكان يبتعد عن كل شيء فيه من قسى يقول اخشى ان يؤاخذني الله بالقرآن الذي في صدرى القرآن عظيم وصاحب القرآن في الجلال والتكريم. فاذا حفظت القرآن حفظك. واذا اكرمت القرآن اكرمك. واذا رفعت القرآن - [00:42:20](#)

ولذلك ما ينبغي على لا ينبغي للانسان الذي اورثه الله عز وجل كتابه ان يقصر في تلاوته. فان من دلائل الایمان كثرة تلاوة القرآن. قال الله في كتابه الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به - [00:42:41](#)

ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. فاخبر ان من حرم تلاوة القرآن وحصل له الكفر بكلام الرحمن انه من اهل الخسارة فنسأل الله العظيم ان يعافينا واياكم من ذلك. اوصيك اخي في الله وقد اكرمك الله بكلامه ان تجعل للقرآن حظا من الليل - [00:43:01](#)
فتراجعك كلام الله عز وجل في قيام الليل. اجعل لك ولو جزءا من كتاب الله عز وجل اجعل لك ولو جزءا واحدا من كتاب الله عز وجل والله البارحة اتصلت علي امرأة - [00:43:21](#)

عمرها اكثر من ستين سنة من حفاظ كتاب الله عز وجل من القرابة تشتكي انها في قيام الليل لم تعد تطيق الوقوف وتترخص في بتلاوته وهي جالسة فقلت سبحان الله اين الشباب الاصحاء الاقوياء الذين هم في عافية من الله؟ امرأة في اخر العمر عند المشيب - [00:43:38](#)

والكبر تتمنى ان الله عز وجل يكرمنها بذلك. ومع هذا لما سألتها اذا بها في الركعة تقرأ حزبا كاملا. حزب من القرآن فاي فضل واي غنية؟ والله ان الانسان في بعض الاحيان اذا فكر في حال الصالحين وما كانوا عليه من الخيرات وجاء - [00:44:03](#)
ذكر الموت يحصل في القلب من الشجى والحزن ما الله به عليم. لا لشيء فقط والله نخشى ان تنتهي اجالنا وان تنتهي وما عبدنا الله حق عباده نخشى ان نخرج من الدنيا ولسنا من اهل قيام الليل - [00:44:23](#)

ونخشى ان نخرج من الدنيا ولسنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. ولكن نسأل الله عز وجل بعزته وعظمته الا يخرجنا من الدنيا الا وجعلنا من اهل القرآن. الذين هم اهل وخاصته. فاي غبن حينما يأتي الانسان في عرفات يوم القيمة فيجد الصالحين قد سبقوه - [00:44:42](#)

بمراتب ومفاوز. فنسأل الله ان يقرب ما بيننا وبينهم. وان يرزقنا التعسي بهم. اوصيك بمراجعة القرآن بتلاوته في في قيام الليل فان من افضل ما يكون في مراجعة القرآن قراءته في قيام الليل. اكثر من تلاوته. تبتدا اول يوم ولو لم تكن حافظا. اجعل - [00:45:02](#)
هل لقيام الليل من القرآن جزءا حاول بعد صلاة العشاء الا تتصالب باحد. واجعل ليك لله ويكفيك النهار للناس. فكفى احاديث الناس ومجالسهم فاجعل هذه الساعة بينك وبين الله. فان قدرت ان تقوم اول الليل ان تقوم اخر الليل فذلك اجل واكمel - [00:45:22](#)

وان لم تقدر فاحرص ان تقوم منتصف الليل. فان لم تستطع فبمجرد ان تصلي العشاء اقفل باب غرفتك وخذ كتاب ربك وصل واقرأ لك على الاقل انا اقول طالب العلم اقل ما ينبغي ان يقرأ في الليلة اقول على الاقل ثلاثة اجزاء - [00:45:44](#)
الامام الشافعي رحمة الله كان يختم القرآن كل ثلاثة ليالي مرة. يعني يقرأ عشرة اجزاء في الليلة الواحدة نقول طالب العلم ثلاثة اجزاء الثالث والثالث الكثير. اقل شيء ثلاثة اجزاء. والله ثلاثة اجزاء في اليوم الاول تراها مثل الجبل - [00:46:03](#)

والى يوم الثاني نصف الجبل. والى يوم الثالث كلا جبل. والى يوم الرابع مثل الغذاء الذي لا تستطيع ان تصبر عليه ولو كانت على الانسان احمال الدنيا وهموم الدنيا وهو من اهل قيام الليل وجد اثر قيام الليل في حياته - [00:46:21](#)

وجريدة وستجده ذلك. لن تقوم هذه النصف ساعة احيانا نصف ساعة تختتم فيها جزءا. هذا الجزء ملابس الحسنات والله تتأثر بها في قوله وتأثر بها في سمعك وتأثر بها في سلوكك. ويورثك الله بها الحب في عباده على قدر ما تلوت من كتابه. جرب وستجده ذلك - [00:46:38](#)

كتاب الله بيننا وبينه فجوات محبة الخلق على قدر ما بينك وبين كتاب الله عز وجل من المحبة اجعل نصف ساعة تختتم بها جزءا كاملا. اذا قرأته بارتياح فاذا تلوت ثلاثة اجزاء من كتاب الله ملابس الحسنات - [00:46:58](#)

مع ما فيها من العظات وقد يعز عند الله لحظة حينما تقوم تقوم بين يدي الله وانت تستطيع ان تناوم وان ترتاح تأتي بعد العشاء في عز شبائك وقدرتك. فتفق بين يدي الله بالقرآن ولو تنظر اليه - [00:47:14](#)

لتقرأ الجزء ربما ان الله عز وجل يعظم منك هذا الموقف فيورثك خصلة من خصال الصالحين ولربما ان يشرح صدرك للطاعة فلا ينقبض ابدا. فالله كريم وما نال الصالحون درجات الصلاح الا بالعمل الصالح. بفضل الله ثم بالعمل الصالح. فاري الله عز وجل من نفسك. ار الله من نفسك خيرك. والله اذا اراك - [00:47:30](#)

منه قليلا زادك منه قريبا. من من تقرب منه شبرا تقرب منه ذراعا. ومن تقرب منه ذراعا تقرب منه باعا. فنسأل الله العظيم ان يحي قلوبنا قلوبكم بتلاوة القرآن. انا الليل واطراف النهار انه ولـي ذلك والقادر عليه. والله تعالى اعلم. جزاك الله خيرا. فضيلة - [00:47:53](#)

الشيخ الرجاء حتى النساء على تلاوة القرآن خاصة في اوقات فراغهن في البيوت فهم يشغلون اوقاتهن بالنوم او غير ذلك من الامور. فنرجو توجيه النصيحة لهن والله يحفظكم اما الكلام الذي ذكرناه فالرجال والنساء فيه سواء - [00:48:13](#)

وكما ان في الرجال الطيبين كذلك في النساء الطيبات. وكما ان في الرجال الصالحين كذلك في النساء والله تبارك وتعالى اثنى على الصالحات. وذكر انهن مسابقات الى الخيرات. وفي خاتمة سورة ال عمران ما يدل على - [00:48:34](#)

ان من من النساء منهن من الذاكرات واوصي اختي المسلمة ان تكثـر من تلاوة كتاب الله. وكل الذي قلناه من قبل وصية لها. ووصية للذكر والانثى. كثرة تلاوة القرآن - [00:48:54](#)

لكن المرأة اذا اكثـرت تلاوة القرآن ظهر الاثـر في بيـتها. وظهرـ الاـثر في اـولـادـها وبنـاتـها فـاـذا نـظـرـتـ اليـكـ الـبـنـتـ وـاـنـتـ قـدـ وـاـنـتـ تـتـلـوـنـ تـحـافـظـيـنـ عـلـىـ تـلـاـوـةـ كـتـابـ اللهـ تـعـلـقـ قـلـبـهاـ - [00:49:08](#)

كلام الله عز وجل وكم من امرأة صالحة اورثت ابنها او ورثت بنتها او ابنها حب الصلاح بصلاحها. فالمرأة الصالحة فيها خير كثـير. ولذلك ينبغي للمرأة ان اكثـرـ منـ تـلـاـوـةـ كـتـابـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـفـزـ النـسـاءـ وـالـرـجـالـ. فـقـالـ اـقـرـأـواـ الـقـرـآنـ فـاـنـهـ يـأـتـيـ يـوـمـ - [00:49:28](#)

القيامة شفيعا لاصحـابـهـ. فـنـسـأـلـ اللهـ العـظـيـمـ رـبـ العـرـشـ الـكـرـيـمـ انـ يـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ اـصـحـابـهـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ لـقـدـ لـقـدـ اـتـمـتـ حـفـظـ كـتـابـ اللهـ. وـلـكـنـ قـبـلـ اـنـ اـخـتـمـ الـقـرـآنـ كـنـتـ اـتـفـاـخـرـ بـاـنـيـ حـافـظـ لـكـتـابـ اللهـ - [00:49:52](#)

وـكـنـتـ اـحـبـ اـنـ يـقـالـ فـلـاـنـ حـافـظـ. وـكـنـتـ عـلـىـ غـيـرـ عـلـمـ. وـالـاـنـ وـالـلـهـ حـمـدـ عـرـفـ اـنـ هـذـاـ لـاـ يـجـوزـ وـهـوـ مـنـ الـرـيـاءـ. فـهـلـ يـنـطـبـقـ عـلـيـ حـدـيـثـ اـوـلـ مـنـ تـسـعـرـ بـهـمـ النـارـ ثـلـاثـةـ - [00:50:10](#)

عـفـاـ اللـهـ عـمـاـ سـلـفـ. وـعـلـيـكـ بـمـاـ بـقـيـ منـ عـمـرـكـ تـصلـحـ مـاـ بـيـنـكـ كـمـاـ كـانـ فـيـ نـيـتـكـ كـمـاـ كـانـ فـيـ سـالـفـ فـمـاـ كـانـ وـمـاـ مـضـىـ فـلـاـ تـعـلـقـ قـلـبـكـ بـهـ. وـاـذـ ذـكـرـتـ اـقـوـالـ الـاـولـىـ فـاـسـتـغـفـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـهـ - [00:50:24](#)

وـتـبـ الىـ اللـهـ فـاـنـ الـذـيـ ذـكـرـتـهـ عـظـيـمـاـ فـاـنـ الـاـنـسـانـ اـذـ وـرـتـهـ اللـهـ حـفـظـ كـتـابـهـ فـقـالـ مـفـتـخـرـاـ اـذـ حـافـظـ حـافـظـ لـلـقـرـآنـ فـقـدـ اـحـبـطـ عـلـيـ نـفـسـهـ عـلـمـ فـاـنـ الـغـرـورـ يـحـبـطـ عـلـمـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ. وـيـمـحـقـ بـرـكـةـ الـعـمـلـ. وـلـذـكـ اـذـ وـجـدـتـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ خـصـلـةـ مـنـ خـصـالـ الصـلاحـ وـوـجـدـتـهـ قـدـ - [00:50:41](#)

بـالـغـرـورـ مـحـقـ اللـهـ بـرـكـةـ ذـكـرـ الصـلاحـ فـيـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـخـافـ مـنـ الـغـرـورـ. وـاـنـ يـخـشـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـمـاـ يـقـولـهـ مـنـ الثـنـاءـ وـالـتـزـكـيـةـ

لنفسه ولكن اقول ارجو ان اكون حافظا. وارجو ان يوفقني الله عز وجل لحفظ القرآن والعمل بالقرآن. او يصرف نظره عن كونه حافظا فيقول - 00:51:06

اسأل الله ان يوفقني للعمل بالقرآن. ويقول المهم ان تسأل عن العمل بالقرآن لا عن حفظ القرآن. والله تعالى اعلم يقول السائل انسان مبتلى بالوسواس في كل شيء وخاصة في الصلاة والوضوء فكيف يتخلص من هذا الوسوس - 00:51:27

استعن بالله عز وجل فانه نعم المولى ونعم النصير. سل الله عز وجل ان يشرح صدرك. وان يثبت قلبك. وان يدفع الوسوس عن جنانك. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذك من الشيطان الرجيم. فان الله تبارك وتعالى لما - 00:51:47

ما ذكر الوسوس قرئها بقوله تعالى فاستعذ بالله انه هو السميع العليم. فمن استعاذه بالله اعاذه بالله فاكثر من الاستعاذه واتفل عن يسارك ثلاثا اذا وجدت الوسوسه في صلاتك او وجدتها في وضوئك والله يعينك - 00:52:07

الامر الثاني فاذا غسلت كفك وجاءك الشيطان فقال لم تغسل فقل قد سألت وكفيت المسألة كافية فلا تصب مرة ثانية ولو قال لك ان صلاتك باطلة ولذلك خير ما يعالج به الموسوس الا يفتي نفسه. باب الوسوسه يأتي والعياذ بالله من فتوى الانسان لنفسه. اذا غسلت الاعضاء - 00:52:27

او قمت فصلية الركعة او الركعتين او الثالثة وجاءك الشيطان. فقال لك لم تغسل يدك. لم تغسل رجلك. غسلت يدك. قال لك لم تستوعبها وانت تعلم انك قد صببت الماء عليها قال لك ادعك حتى يصل الماء الى البشرة فقل له ان الله لم يكلفك بذلك. ولا افعل شيء - 00:52:54

الا بفتوى ومثلك لا يفتي. فكن مع الله عز وجل بظبط نفسك بفتوى اهل العلم فاوسيك الا تسمع لاي وسوس يأتيك. اذا قال لك لم تغسل يدك ورأيت الماء عليها فلا تلتفت. ولو قال لك ان هذا سيبطل صلاتك ويبطل وضوئك. لأن الشيطان خبيث. يأتي الانسان من باب الطاعة - 00:53:14

ما يأتيه من باب المعصية تقوى الوسوسه حينما يعظم له الاثر. فيقول له انت توضأ ولكن وضوئك غير صحيح. اذا صلاتك باطنة. واذا بطلت صلاتك فانت غير مصلى. واذا كنت غير مصلى فانت كافر. وقس على ذلك حتى ينتهي به الامر الى اقصى ما يكون من الشدة والعنف - 00:53:34

والحرج. فاذا بلغت هذا فاعلم انه على غير شرعا ولا دين. لانه يخالف منهج رب العالمين فالدين يسر وهذا عسر. والدين رحمة وهذا عذاب. فاذا وجدت من نفسك هذا فاعرض عن هذا كله. واستعن بدعاء الله عز وجل عليه والله تعالى - 00:53:54

اخر سؤال في هذا اللقاء يقول بعض حفظة القرآن تجدهم يتکاسلون عن صلاة الفجر فتجدهم في بعض الاحيان يأتون الصلاة متأخرن وفي بعض الاحيان ينامون ولا يأتون للصلاه فما هو توجيهكم لهؤلاء - 00:54:14

طلاب العلم هم القدوة للناس فينبغي ان يكون حالهم على الكمال. ومن حفظ كتاب الله عز وجل فقد حمل النبوة بين دفتي صدره فينبغي علي ان يكون على الكمال ما استطاع الى ذلك سبيلا. فلا يقصر لا في صلاة الفجر ولا في غيرها. وينبغي عليه ان يتعاطى الاسباب التي تعينه - 00:54:32

التبكير الى المساجد اذا امكنه ذلك الا اذا كان مشغولا بامر عظيم او مصلحة هي اعظم من تعليم الناس وتوجيههم ونحو ذلك فهذا امر اخر ولكن المنبغي عليه ان يتعاطى اسباب الكمال وان يحرص على ذلك الكمال. والله تعالى اعلم - 00:54:53

خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:55:11